

تأثير التعليم التعاوني وفق مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي في تعلم مهارة
قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناسك الفني

أ.م.د. علي شامل حسين

كلية التربية

جامعة سامراء

ملخص البحث العربي:

ملخص البحث:

تأتي أهمية البحث للارتقاء بمستوى الأداء في مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناسك الفني كونها من الحركات الصعبة بالاستعانة بطريقة التدريس وفق التعلم التعاوني واستخدام مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي.

وكانت أهم أهداف البحث:

1- التعرف على تأثير التعليم التعاوني وفق مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي في تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناسك الفني.

وتم استنتاج :

1- التعليم التعاوني وفق مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي له أهمية كبيرة في تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناسك الفني.

وعليه تم التوصية :

1- اعتماد التعليم التعاوني وفق مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي لما له أهمية كبيرة في تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناسك الفني.

The effect of cooperative education according to the principle of positive interdependence in learning a skill Front hands jump on the jumping table in artistic gymnastics
Researcher: Prof. Dr. Ali Shamil Hussein

Research Summary:

The importance of the research to raise the level of performance in the skill of the front hands jump on the jumping table in the artistic gymnastics is one of the difficult movements using the teaching method according to cooperative learning and the use of the principle of positive interdependence.

The main objectives of the induction were:

1-Recognizing the effect of cooperative education according to the principle of positive interdependence in learning the skill of the front hands jump on the jumping table in the artistic gymnastics.

It was concluded:

1-Cooperative education according to the principle of positive interdependence is of great importance in learning the skill of the front hands jump on the jumping table in the artistic gymnastics.

Therefore, it was recommended:

1-Adopting cooperative education according to the principle of positive interdependence, because of its great importance in learning the skill of the front hands jump on the jumping table in the artistic gymnastics.

1- التعريف بالبحث

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

ترتقي المجتمعات نتيجة الاهتمام بالتربية والتعليم وبناء جيل متعلم قادر على العمل والإنتاج في كافة المجالات والتخصصات التي ترتقي بالإنسان ليكون فاعل في بناء الجيل المتطور.

وتعد التربية البدنية وعلوم الرياضة من المؤسسات التربوية التعليمية في الجانب الرياضي والتي لها دور كبير في رفع المستوى العلمي والتربوي والاجتماعي التخصصي بالجانب الرياضي لبناء جيل متعلم رياضي وقادر على الأداء في مختلف الألعاب الرياضية .

وتعد العلوم الرياضية المختلفة ومنها طرائق التدريس والتعلم الحركي والتدريب الرياضي وغيرها من العلوم الرياضية القاعدة الأساسية في بناء الصحيح للمتعلم والأداء الفني المتطور في مختلف الألعاب الرياضية منها الفرقة والفردية ، إذ من خلال وضع الأساس العلمية للتعليم من استخدام الأساليب والمبادئ العلمية في تعليم المبتدئ سوف تمكنه من الأداء الذي نطمح إليه.

ولهذا فإن التعلم التعاوني بمختلف مبادئه يعطي نتائج أفضل لوجود تعاون بين المتعلمين في تصحيح الأخطاء نتيجة تبادل الحركات الصحيحة

وتعد لعبة الجمناستك من الألعاب الفردية ذات الفعاليات والحركات الفنية الصعبة في الممارسة في مراحلها الأولى سواء على بساط الحركات الأرضية أو الأجهزة الفنية المختلفة مما تتطلب الاستعانة بطرائق تدريس مناسبة وتواكب صعوبة الأداء للمبتدئين ومنها التعلم التعاوني .

ومن هنا تأتي أهمية البحث للارتقاء بمستوى الأداء في مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناستك الفني كونها من الحركات الصعبة بالاستعانة بطريقة التدريس وفق التعلم التعاوني واستخدام مبدأ الاعتماد المتبادل الإيجابي.

1-2 مشكلة البحث:

جميع حركات الجمناستك تعد صعبة الممارسة للمبتدئين ومنها فعالية قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز ، مما تتطلب الاستعانة بطرائق تدريس وتعليم تناسب صعوبة هذه الفعالية .

إذ توجد أساليب وطرائق متعددة ومتنوعة في التعليم منها الذاتية ومنها التعاونية ، غير إن التعاون والاستعانة بمبدأ الاعتماد الايجابي يساعد على الاختيار الأنسب للأداء الصحيح ويزيد من مستوى التعليم لهذا الأداء .

ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة بطرائق التدريس ولعبة الجمناستك وجود إن تعلم فعالية قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز فيها خوف ومستوى متدني في التعليم نتيجة عدم التجريب والتقصي عن الحقائق للطرق التدريس الحديثة والأساليب التعليمية المناسبة، لذا ارتئ الباحث دراسة هذه المشكلة وتجريب التعلم التعاوني واستخدام مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي املاً في الارتقاء في هذه الفعالية.

1-3 أهداف البحث:

1- التعرف على تأثير التعليم التعاوني وفق مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي في تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناستك الفني.

2- التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناستك الفني.

3- التعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناستك الفني.

1-4 فروض البحث :

1-وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناستك الفني.

2-وجود فروق معنوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناستك الفني.

1-5 مجالات البحث :

1-5-1 المجال البشري: طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة تكريت.

1-5-2 المجال المكاني: القاعة المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة تكريت

1-5-3 المجال الزماني: المدة من 2021/2/7 ولغاية 2021/5/11

2- الدراسات النظرية:

1-2 التعلم التعاوني : هو " عبارة عن إستراتيجية للتدريس يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة ويضم كل مجموعة المستويات المختلفة في القدرات الذين يمارسون أنشطة تعلم متعاونة تعمل على تحسين أداء المهارات المطلوبة ودراستها ، وعلى كل فرد من المجموعة إن يتعلم ويساعد زملاءه في المجموعة على التعلم وبذلك يخلق جواً من الانجاز والتحصيل والمتعة إنشاء التعلم" (6 : 22).

2-1 مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي: هو " جهد مطلوب من كل متعلم في المجموعة التعاونية ولا يمكن الاستغناء عنه ، كما إن لكل متعلم فرد في المجموعة دور يقدمه إلى الجهد المشترك بسبب مصادره أو مسؤولياته المسندة إليه ، فهناك مسؤوليتان في الموقف التعليمي التعاوني هو إن يتعلموا المادة أو المهارة المخصصة والتأكد من إن جميعهم أعضاء المجموعة يتعلمون هذه المادة أو المهارة لذلك يطلق على المسؤوليتان الاعتماد المتبادل الايجابي، وهناك أمور عدة تعطي لإفراد المجموعة الدافع للقيام بعملية التعلم إلى أقصى حد ممكن عن طريق المشاركة في المصادر وتوفير الدعم المتبادل والاحتفال بنجاحهم المشترك" (5 : 65).

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث : تم استخدام المنهج التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة (الضابطة والتجريبية) لتحقيق أهداف البحث ومعالجة مشكلته .

3-2 مجتمع البحث وعينته : حدد مجتمع البحث بالطريقة العمدية بطلاب المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة تكريت والبالغ عددهم (155) طالب .

وتم اختيار عينة البالغة (20) طالب بالطريقة العشوائية وهي تمثل شعبة واحد من أصل (5) شعب تدريسية ،وبنفس الطريقة تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وكل مجموعة (10) طلاب ، وبذلك أصبحت نسبة العينة للمجموعة التجريبية (12.9%) من المجتمع الأصلي، وتم تجانس العينة داخل كل مجموعة وتكافؤ المجموعتين بمتغيرات البحث وكما في جدول (1).

جدول (1)

يوضح تجانس وتكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			القياس والتقييم
		معامل الاختلاف	ع	س	معامل الاختلاف	ع	س	
غير معنوي	0.263	0.994	1.698	170.76	0.894	1.526	170.56	الطول/ سم
غير معنوي	0.932	1.266	0.895	70.651	1.416	0.995	70.235	الوزن/ كغم
غير معنوي	0.539	12.336	0.452	3.664	9.685	0.345	3.562	قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز / درجة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى (0.05) = 1.724

3-3 وسائل جمع المعلومات:

3-3-1 وسائل جمع البيانات:

-المصادر العربية والأجنبية.

-الملاحظة العلمية

3-2 الأجهزة والأدوات المستخدمة:

- ساعة توقيت.

-بساط جمناستك.

- ميزان طبي.

- شريط قياس طول 2متر .

3-4 إجراءات البحث الميدانية

3-4-1 تحديد متغيرات البحث :

تم الاعتماد على مناهج مادة الجمناستك التي تدرس في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة تكريت والتي تدرس فيها مادة الجمناستك الفني للطلاب وتم اختيار فعالية (قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز)

3-4-2 تقويم الأداء الفني :

لقد تم تقويم الفعالية من (10) درجات ، وقد استعانة الباحث بخمس محكمين معتمدين لدى الاتحاد المركزي للجمناستك ، إذ تتم عملية تقويم الأداء من خلال شطب أعلى درجة واقل درجة وتجمع الدرجات الثلاث وتقسم على (3) لاستخراج الدرجة النهائية للطلاب .

3-4-3 التجربة الاستطلاعية : أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2021/2/7 على عينة من نفس الطالب وذلك لتقنين التمرينات التعليمية وتطبيقها ومعرفة مدى صعوبتها لدى أفراد العينة والتكرارات المطلوبة والزمن المستغرق لتطبيق البرنامج.

3-5 التجربة الميدانية:

3-5-1 التقويم القبلي: اجري التقويم القبلي بتاريخ 2021/2/14.

3-5-2 طريقة التدريس المعتمدة :

قام الباحث بإعداد تمرينات مهارية تعليمية لفعالية (قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز) للطلاب وبرمجها داخل وحدات تعليمية ضمن دروس مادة الجمناستك للطلاب ووفق شروط التعلم التعاوني ومبدأ مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي.

وتم تطبيق الطريقة خلال درس كامل وبأقسامه الثلاثة (انظر ملحق (1)) ولمدة ثمان أسابيع ضمن.

وبدا تطبيق البرنامج بتاريخ 2021/2/5 وانتهى تطبيقه بتاريخ 2021/5/10

3-5-3 التقويم البعدي: اجري التقويم البعدي بتاريخ 2021/5/11

3-6 الوسائل الإحصائية:

تم استخدام نظام (spss) بالمعالجات الإحصائية ولإيجاد ما يلي:

- 1-الوسط الحسابي
 - 2-الانحراف المعياري
 - 3-معامل الاختلاف
 - 4-اختبار (ت) للعينات المترابطة
 - 5-اختبار (ت) للعينات المستقلة
 - 6-النسبة المئوية.
- 4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

جدول (2)

يوضح قيم (ت)القبلية والبعديّة للمجموعة الضابطة في التقييم المستخدم

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	الخطأ القياسي	البعدي		القبلي		التقييم المستخدم
			ع	س	ع	س	
معنوي	2.226	0.657	0.454	5.025	0.345	3.562	قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز / درجة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (9) وتحت مستوى $(0.05)=1.833$

جدول (3)

يوضح قيم (ت)القبلية والبعديّة للمجموعة والتجريبية في التقييم المستخدم

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	الخطأ القياسي	البعدي		القبلي		التقييم المستخدم
			ع	س	ع	س	
معنوي	3.505	1.112	0.547	7.562	0.452	3.664	قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز / درجة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (9) وتحت مستوى $(0.05)=1.833$

جدول (4)

يوضح قيم (ت) البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التقييم المستخدم

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		التقييم المستخدم
		ع	س	ع	س	
معنوي	6.326	0.847	7.562	0.854	5.025	قفزة الالدين الالمامية على طاوله القفز / درجه

قيمة (ت) الجدولية عند درجه حرية (18) وتحت مستوى (0.05) = 1.724

من خلال ملاحظة الجدولين (2) و (3) تبين وجود فروق معنوية بين التقييم القبلي والبعدي وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في التقييم المستخدم ولصالح التقييم البعدي وهذا يدل على أن المجموعتين قد تعلمت فعالية قفزة الالدين الالمامية على طاوله قيد الدراسة ، إي إن طريقتي التدريس المستخدمة من قبل المجموعتين قد سعت إلى تعليم هذه الفعالية ويرى عماد مصطفى (2000) " إن المدرس الناجح يمكنه تحقيق أهداف الوحدة التعليمية عندما يعمل بجد مستعينا بخبراته في استخدام اي نوع من أساليب التدريس كي يزود المتعلمين بالمعلومات التي تؤثر في تحسين قابلياتهم البدنية والفكرية ويزيد من الدافعية لديهم كي يجعلهم يشاركون بصورة فاعلة في التعليم وتحقيق أهدافه وتحت إشرافه وتوجيهاته " (3 : 86).

بينما يؤكد (سعد محسن , 1996) " أن البرنامج التعليمي يؤدي حتما إلى تطور الانجاز ، إذا بني على أساس علمي في تنظيم عملية التعليم وبرمجته واستعمال الأساليب المناسبة والمتدرجة بالصعوبة وملاحظة الفروق الفردية كذلك استعمال الوسائل التعليمية المؤثرة وبإشراف مدربين متخصصين تحت ظروف تعليمية جيدة من حيث المكان والزمان والأدوات المستعملة " (1 : 98).

ومن خلال ملاحظة جدول (4) تبين هناك فروق معنوية في تقييم الأداء لفعالية قفزة الالدين الالمامية على طاوله بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية ، إن التعلم التعاوني ومبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي المستخدمة للمجموعة التجريبية كانت أفضل من المجموعة الضابطة وهذا يعود إلى البناء الصحيح للمنهج التعليمي إذ يرى محمد طافش " إن صياغة المنهاج على وفق تسلسل مراحل الإستراتيجية يثير الرغبة في التعلم وتنمية التفكير وروح الابتكار والتجديد من خلال عملية مناقشة المجموعة مما يساعد بناء المعرفة والوصول إلى حلول تخدم أهداف الوحدة التعليمية " (7 : 83).

كما تؤكد عنايات محمد احمد (1998) " التنظيم الجيد للدرس ساهم في اكتساب الطلاب القدرة على معايشة الدرس وفهمه وتعديل سلوكهم بحيث يكتسبوا معايير سلوكية مرغوب فيها في الأداء المطلوب " (2 : 92).

كما أن نجاح المجموعة التجريبية يرجع إلى احتوى الوحدة التعليمية قدرًا كافيًا من التكرارات وبشكل ممتع دون الوصول إلى حالة الملل إذ أن " التعلم يتصاعد عن طريق التكرار ويقابل هذا التكرار الإدراك للمسار الصحيح إلى إن يصل المتعلم إلى أعلى قيمة أو انجاز " (4 : 34) .

وأخيرا إن التعاون والتبادل الايجابي بين المتعلمين يساعد على تذلل صعوبة تعلم هذه الفعالية وهذا ما يراه ويتلي إن " هذا النوع من التعلم يساعد المتعلم على بناء المعرفة من خلال مراحل متسلسلة تنمي لديهم الثقة والقدرة على تحقيق أهداف موضوعية من خلال العمل ومشاركة الرأي مع الآخرين وهذا يعطي دافعا أكثر مما يبني المتعلم معرفته عن طريق أنشطة ذاتية عكس ما يعمل من خلال مجموعة من عمليات المنافسة والعمل في بيئة تعاونية مع الآخرين وهذا حتما يسهل من الوصول إلى حلول توافقية مشتركة ممكنة التطبيق وبالتالي تحقيق أهداف الوحدة التعليمية " (9 : 86) .

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات:

1- التعليم التعاوني وفق مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي له أهمية كبيرة في تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناستك الفني.

2- التعلم التعاوني مع احد مبادئه الاعتماد المتبادل الايجابي مهم وأساسي في زيادة ثقة المتعلم بأداء المهارات الصعبة وخاصة مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناستك الفني.

5-2 التوصيات:

1- اعتماد التعليم التعاوني وفق مبدأ الاعتماد المتبادل الايجابي لما له أهمية كبيرة في تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناستك الفني.

2- التأكيد على التعلم التعاوني مع احد مبادئه الاعتماد المتبادل الايجابي مهم وأساسي في زيادة ثقة المتعلم بأداء المهارات الصعبة وخاصة مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز في الجمناستك الفني.

المصادر:

1- سعد محسن إسماعيل . تأثير أساليب تدريبية لتنمية القوة الانفجارية للرجلين والذراعين في دقة التصويب البعيد بالقفز عاليا في كرة اليد : أطروحة دكتوراه ، بغداد ، 1996 .

2- عنايات محمد احمد فرج . منهاج وطرق تدريس التربية البدنية : دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998.

3- عماد مصطفى الغرابوي . المدخل إلى تدريس التربية الرياضية : مصر ، 2000.

4- قاسم لزام . اثر بعض طرائق التعلم في الاكتساب وتطور مستوى الأداء في المهارات المغلقة والمفتوحة : أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 1997 .

5- ناهدة عبد زيد الدليمي . مختارات في التعلم الحركي: النجف الاشرف ، مطبعة دار الضياء للطباعة والنشر، 2011.

6-ميرفت وائل حسن سوالمة . اثر استخدام ثلاث أساليب تدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية : رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، 2017 .

7- محمد طافش . تعلم التفكير مفهومه أساليبه مهاراته : عمان ، دار جهينة ، 2007 .
8-weatly Gconstructivist perspectives on Science and Mathematics Learning , Science Education . 1991.

ملحق (1)

نموذج (من الوحدات التعليمية)

الأسبوع : الأول أهداف الوحدة التعليمية: تعلم مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز

الوحدة التعليمية: 1

أقسام الوحدة	الزمن	التفاصيل والتمرينات	التكرارات	الملاحظات
القسم الرئيسي:	85 دقيقة	1-شرح مهارة قفزة اليدين الأمامية على طاولة القفز وعمل نموذج لها مع إعطاء صور توضيحية.		
1-التعليمي	35 دقيقة	2-أداء أداء الحركات الأولية للمهارة بالتعاون بين كل اثنين من الزملاء .	4×3	-التأكيد على التعاون في الأداء.
2-التطبيقي	50 دقيقة	3-أداء التتبع بدمج الحركتين الأولى والثانية مع بيان الجوانب الايجابية.	3×3	-التأكيد على الجوانب الايجابية
		4-أداء المهارة كاملة بين كل اثنين متساوين بمستوى التعلم.	4×3	في أدائه.